

دراسة أثر الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر

*Studying the impact of financial culture on promoting financial inclusion in Algeria*علاي سارة¹، تنيو كنزة²*¹ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، allali_sara@yahoo.fr² جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، teniou_kenza@hotmail.com

تاريخ القبول: 2022/11/02

تاريخ الاستلام: 2022/08/23

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، وذلك من خلال التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالشمول المالي والثقافة المالية بالإضافة إلى أهم المؤشرات لقياسهما. وللإجابة عن إشكالية الدراسة قمنا بتصميم استبيان إلكتروني يتضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بالشمول المالي والثقافة المالية، وقد شملت عينة الدراسة 223 مفردة، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: (1) عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمعرفة المالية، الكفاءة، القدرة على التحليل على تعزيز الشمول المالي في الجزائر. (2) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكل من النية والعقلانية المالية وكذا الوعي والادراك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر. (3) تؤثر الثقافة المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر بمعدل ضئيل نسبيا لا يتجاوز 19.6%.

الكلمات المفتاحية: الشمول المالي، الثقافة المالية، المعارف المالية، المهارات المالية، الوعي والادراك المالي.

تصنيف JEL: G21، D14، C12

Abstract:

This study aims to highlight the role of financial culture in promoting financial inclusion in Algeria, by addressing the concepts related to financial inclusion and financial culture in addition to the most important indicators for measuring them. To answer the problem of the study, we designed an electronic questionnaire that includes a set of axes related to financial inclusion and financial culture. The study sample included 223 individuals. The study concluded with many results, the most important of which are: 1) The absence of a statistically significant effect of financial knowledge, efficiency, and analytical ability to enhance financial inclusion in Algeria. 2) There is a statistically significant impact of financial intent and rationality, as well as financial awareness and awareness on promoting financial inclusion in Algeria. 3) Financial culture affects the promotion of financial inclusion in Algeria at a relatively small rate that does not exceed 19.6%.

Key Words : Financial inclusion, financial literacy, financial knowledge, financial skills, financial awareness.

JEL Classification: C12, D14, G21.

1. مقدمة:

يعد الشمول المالي من المواضيع المهمة التي برزت على الساحة الدولية بعد الأزمة العالمية سنة 2008، حيث يهدف إلى تعزيز وصول كافة أفراد المجتمع للخدمات والمنتجات المالية والقدرة على استخدامها بكفاءة وفعالية بشرط أن تكون هذه الخدمات مقدمة من الجهات الرسمية. وفي هذا الإطار سعت العديد من المنظمات العالمية على غرار البنك الدولي ومجموعة العشرين التي قامت بإنشاء الشراكة العالمية للشمول المالي إلى إطلاق المبادرات العالمية في سبيل وضع الأبعاد والمؤشرات اللازمة لقياس الشمول المالي في العالم.

وقد بدأت فكرة الشمول المالي بغرض ادماج الفئات الفقيرة والمهمشة في النظام المالي وتقديم الخدمات المالية لهم بطريقة سهلة وبسيطة وبأقل التكاليف الممكنة، كما اهتم الشمول المالي في البداية أيضا بإتاحة التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال تقديم التسهيلات اللازمة لهم، ويعود سبب هذا الاهتمام إلى الدور الكبير والمحوري لهذه المشروعات في الانتاج والتشغيل ومساهمتها المعتبرة في التنمية الاقتصادية، وبالتالي الشمول المالي يركز بصفة خاصة على الفئات ذات الدخل المحدود والقطاعات الاقتصادية الهشة، ومن هذا المنطلق أصبح الشمول المالي جزء مهم في خطة التنمية المستدامة التي التزمت بتحقيقها معظم دول العالم بحلول 2030 حيث تم اعتباره عامل تمكين لسبعة أهداف من سبعة عشر هدفا تغطي ثلاثة أبعاد أساسية اقتصادية واجتماعية وبيئية تسعى كل الدول لتحقيقها.

ولتحقيق الشمول المالي لابد من توفير العديد من العوامل الأساسية، أهمها الثقافة المالية التي تلعب دورا أساسيا في تمكين الفئات المستهدفة من الأفراد ورواد الأعمال بالمعارف المالية والمهارات اللازمة لإدارة شؤونهم المالية وعلاقاتهم مع البنوك والمؤسسات المالية. وبالتالي هناك علاقة وثيقة بين الشمول المالي والثقافة المالية، حيث يشكل فهم المنتجات والخدمات المالية شرطا أساسيا لتعميمها وحسن استخدامها والاستفادة منها بشكل فعال، ومن هنا تبرز أهمية التعليم المالي وادراج الثقافة المالية ضمن المناهج التعليمية لتسهيل عملية الادماج المالي لكافة أفراد المجتمع دون إقصاء أو تهميش. وفي ظل ما تقدم نحاول من خلال هذه الدراسة الاجابة عن الاشكالية التالية: هل هناك أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للثقافة المالية لدى الأفراد على الشمول المالي في الجزائر؟ وتندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

✓ هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة والكفاءة المالية لأفراد العينة على الشمول المالي؟

✓ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنية والعقلانية المالية لأفراد العينة على الشمول المالي؟

✓ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوعي والادراك المالي لأفراد العينة على الشمول المالي؟

فرضيات الدراسة: قصد الاجابة عن اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، ارتأينا وضع فرضيتين رئيسيتين كالتالي:

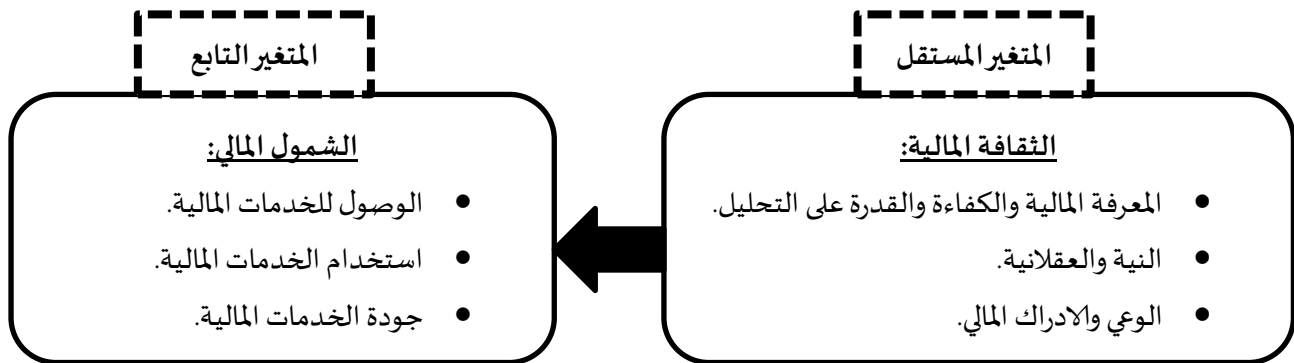
الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للثقافة المالية لدى أفراد العينة على الشمول المالي؟

وينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية وهي:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة والكفاءة المالية لأفراد العينة على الشمول المالي؟
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنية والعقلانية المالية لأفراد العينة على الشمول المالي؟
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوعي والادراك المالي لأفراد العينة على الشمول المالي؟
- نموذج الدراسة:

- المتغير التابع: الشمول المالي
- المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في الأبعاد الثلاثة للثقافة المالية: المعرفة المالية والكفاءة والقدرة على التحليل. استخدام المهارات المالية. الوعي والادراك المالي.

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

- (Global Partnership for financial inclusion, 2016).
- (Ágnes Csiszárík-Kocsir, The value based analysis of the financial culture, 2016).

أهمية الدراسة: تكمن في أهمية متغيرا الدراسة، فالشمول المالي أصبح من المواضيع الهامة التي تسعى كل دول العالم لوضع استراتيجيات خاصة لتحقيقه لما له من آثار ايجابية في تحقيق الاستقرار المالي والتخفيف من حدة الأزمات بالإضافة إلى اعتباره ضمن أهداف تحقيق التنمية المستدامة. أما الثقافة المالية فتعتبر الأساس في سبيل استخدام الخدمات المالية بوعي وكفاءة بطريقة تسمح لكل الأفراد والمؤسسات للاندماج في النظام المالي واتخاذ القرارات المالية الصائبة مما يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحديد جملة من الأهداف أهمها:

- ✓ تحديد أبعاد ومؤشرات وأهمية الشمول المالي.
- ✓ تقديم أهم المفاهيم المتعلقة بالثقافة المالية ومؤشرات قياسها.
- ✓ إيجاد أثر الثقافة المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

منهجية الدراسة: بالنسبة للجانب النظري تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تقديم المفاهيم المتعلقة بالشمول المالي والثقافة المالية، أما الجانب التطبيقي فتم تصميم استبيان الكتروني يتضمن مجموعة من الأسئلة اللازمة لقياس متغيرات البحث والاجابة عن فرضيات بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS).

محااور الدراسة: لإيجاد أثر الثقافة المالية على الشمول المالي قمنا بتقسيم الدراسة إلى محورين، يتناول المحور الأول المفاهيم النظرية للشمول المالي والثقافة المالية بالإضافة إلى العلاقة بينهما، أما المحور الثاني فيتناول الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها.

2. الجانب النظري للدراسة:

نتطرق من خلال هذا الجانب على أهم المفاهيم المتعلقة بالشمول المالي والثقافة المالية، بالإضافة إلى العلاقة بينهما ومساهمة الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي بصفة عامة.

1.2 مفاهيم عامة حول الشمول المالي :

أصبح الشمول المالي من المواضيع الأكثر أهمية في الوقت الحاضر، خاصة بعد ربطه بالاستقرار المالي وتأكيد تحفيزه للنمو الاقتصادي من خلال ادماج كافة فئات المجتمع في النظام المالي، بالإضافة إلى وضعه من بين أهداف تحقيق التنمية المستدامة نظرا لاهتمامه بالفئات الهشة والفقيرة والمؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر.

1.1.2 تعريف الشمول المالي:

عرفت مجموعة العشرين (G20) ومؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي (AFI) الشمول المالي بأنه: "تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة" (صندوق النقد العربي، 2015).

أما البنك المركزي الجزائري فيعرفه بأنه: "إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده وبالأخص تلك المهمشة منها، وذلك من خلال القنوات الرسمية بما في ذلك الحسابات المصرفية والتوفير، وخدمات الدفع والتحويل، وخدمات التأمين، وخدمات التمويل والائتمان وابتكار خدمات مالية أكثر ملائمة وبأسعار منافسة وعادلة. ذلك بالإضافة إلى العمل على حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيع تلك الفئات على ادارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم لتفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لأي من جهات الرقابة والاشراف التي تفرض أسعار مرتفعة نسبيا مما يؤدي إلى سوء استغلال احتياجات تلك القنوات للخدمات المالية والمصرفية. ويتم قياس الشمول المالي من حيث إتاحة الخدمات المالية بما

يمثل جانب العرض واستخدامها وهو جانب الطلب وجودة تلك الخدمات بما يدمج جانبي العرض والطلب " (البنك المركزي الجزائري، 2016).

ومما سبق يمكن تعريف الشمول المالي بأنه تمكين جميع أفراد المجتمع بكل شرائحه، والمؤسسات المالية بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر من الحصول على الخدمات المالية، والقدرة على استخدامها بسهولة وفعالية في كافة التعاملات المالية بالإضافة إلى مراعاة الجودة في تقديمها من حيث التكلفة والسرعة والشفافية وغيرها، مع العلم أن الشمول المالي يتضمن اشتغال الجميع دون إقصاء بالاعتماد على المؤسسات المالية الرسمية.

2.1.2 أهمية الشمول المالي:

ينعكس تحقيق الشمول المالي بشكل ايجابي على جميع الأصعدة، خاصة بالنسبة للاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، ويمكن تلخيص أهمية الشمول المالي في النقاط التالية (البنك المركزي الجزائري، 2016) و (البنك المركزي المصري):

- ✓ أثبتت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، فمن الصعب تصور استمرار الاستقرار المالي بينما لا تزال هناك نسبة كبيرة من السكان أو المؤسسات مستبعدة ماليا من النظام الاقتصادي.
 - ✓ إتاحة التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة يعمل على دعم النمو الاقتصادي، كما أن الشمول المالي يعزز التنافس بين المؤسسات المالية من خلال العمل على تنوع منتجاتها والاهتمام بجودتها لاجتذاب أكبر عدد من العملاء والمعاملات وتقنين بعض القنوات غير الرسمية.
 - ✓ يؤثر الشمول المالي على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام الأكبر بالفقراء ومحدودي الدخل مع إيلاء اهتمام خاص للمرأة، والوصول إلى الأفراج والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ودمجهم بالقطاع المالي الرسمي عن طريق إتاحة الخدمات المالية وجعلها في متناول الشرائح الفقيرة والمهمشة.
 - ✓ تحقيق المصلحة العامة التي تتعلق بخلق فرص عمل مما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي خفض معدلات الفقر، وتحسين توزيع الدخل، ورفع مستوى المعيشة.
- توفير الخدمات المالية بطرق سهلة وبسيطة وبأقل التكاليف (مثل الدفع عن طريق الهاتف المحمول).

3.1.2 أبعاد الشمول المالي:

تعمل العديد من المنظمات الدولية على وضع المؤشرات اللازمة لقياس الشمول المالي في جميع بلدان العالم، ومن أهم هذه المنظمات البنك الدولي، ومجموعة العشرين (G20) التي قامت بإنشاء الشراكة العالمية للشمول المالي (GPFI) ويساندها العديد من الشركاء التنفيذيين أهمهما التحالف العالمي من أجل الشمول المالي (AFI).

وحسب التحالف العالمي للشمول المالي (AFI) الذي يحظى بثقة المنظمات الدولية بخصوص وضع الأطر اللازمة للشمول المالي، حيث يقاس من خلال ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في (AFI, 2019, p. 4):

أ. الوصول إلى الخدمات المالية: يشير إلى القدرة على استخدام الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسات المالية الرسمية، ويتطلب هذا المؤشر تحديد مستويات الوصول وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي، كتحديد التكلفة أو مدى القرب من نقاط الخدمة المصرفية وغيرها. ويمكن الحصول على البيانات المتعلقة بالوصول من خلال المعلومات المقدمة من قبل المؤسسات المالية.

ب. استخدام الخدمات المالية: يشير إلى مدى استخدام الخدمات المالية، ويتطلب تحديد الاستخدام جمع تفاصيل حول انتظام وتكرار ومدة الاستخدام بمرور الوقت. ويسمح هذا المؤشر بقياس الخدمات المالية الأساسية من خلال تقديم البيانات اللازمة عن حسابات الأفراد والمؤسسات لدى مختلف المؤسسات الموجودة على المستوى الوطني، بالإضافة إلى تحديد عدد الأفراد الذين لديهم أكثر من حساب مالي وذلك باستخدام رقم وطني فريد لكل فرد لديه حساب.

ج. جودة الخدمات المالية: يشير إلى كيفية تلبية الخدمات المالية لاحتياجات مستخدميها من خلال عدة مؤشرات فرعية كالقدرة على تحمل التكاليف والراحة والمعاملة العادلة والاختيار والجوانب الأخرى المتعلقة بحماية المستهلك والثقافة المالية وغيرها.

والجدول الموالي يلخص أبعاد الشمول المالي ومؤشرات قياسه، وهذا حسب الشراكة العالمية للشمول المالي (GPII) لسنة 2016.

الجدول رقم(1): أبعاد الشمول المالي ومؤشرات قياسه

المؤشرات	البعد
نقاط الخدمة	الوصول للخدمات المالية (Access) (indicators)
- عدد الفروع لكل 100000 من البالغين. - عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 100000 من البالغين. - عدد وكلاء مزودي خدمة الدفع لكل 100000 من البالغين. - عدد منافذ وكلاء الهاتف لكل 100000 من البالغين. - عدد أجهزة نقاط البيع لكل 100000 من البالغين. % البالغين الذين يمكنهم الوصول إلى هاتف أو أي جهاز محمول أو الوصول للإنترنت من المنزل. - قابلية التشغيل البيئي لأجهزة الصراف الآلي (الترابط بين الشبكات). - قابلية التشغيل البيئي لمحطات نقاط البيع (الترابط بين نقاط البيع)	
ملكية بطاقة خصم	
بطاقات السحب لكل 1000 من البالغين أو عدد بطاقات السحب الآلي لكل 1000 من البالغين.	
نقاط الخدمة للمؤسسة	
% للشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها نقطة بيع (POS). - قابلية التشغيل البيئي لشبكات (ATM) وقابلية التشغيل البيئي لنقاط البيع أي الترابط بين الشبكات ونقاط البيع.	

بالنسبة للأفراد البالغين (أكبر من 15 سنة)	
• % للبالغين الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية رسمية. • عدد حسابات الودائع لكل 1000 من البالغين. • حسابات النقود الالكترونية (E-Money) لكل 1000 من البالغين. • المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول لكل 100000 من البالغين. • عدد المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول لكل 100000 من البالغين. • % للبالغين الذين لديهم قرض واحد على الأقل مستحق الدفع من بنك أو أي مؤسسة مالية رسمية. • عدد القروض غير المسددة لكل 1000 من البالغين. • عدد حاملي بوليصة التأمين لكل 1000 بالغ مصنفة حسب التأمين على الحياة والتأمين على غير الحياة. • عدد المعاملات غير النقدية (عدد الشيكات، التحويلات الائتمانية، معاملات بطاقات الدفع، وكل المدفوعات عن طريق أدوات النقود الالكترونية) • إجراء أو تلقي مدفوعات مالية رقمية (مثل استخدام الانترنت أو الهاتف لدفع الفواتير أو إجراء عمليات شراء عبر الانترنت، التحويلات من /إلى الحساب، تلقي رواتب الحكومة...) وهذا المؤشر يتكون من: • % للبالغين الذين يستخدمون الهاتف المحمول للدفع، % للبالغين الذين يستخدمون الانترنت للدفع، % للبالغين الذين يستخدمون بطاقة ائتمان للدفع) • % للبالغين الذين يتلقون أجورا أو تحويلات حكومية إلى حساب (مع بنك أو أي مؤسسة مالية رسمية) • % للبالغين الذين يستخدمون الحساب بشكل منتظم (أي السحب من الحساب 3 مرات فأكثر في الشهر) • % للبالغين الذين ادخروا في بنك أو أي مؤسسة مالية أخرى.	استخدام الخدمات المالية (Usage Indicators)
بالنسبة للمؤسسات	
• % للشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها حساب في مؤسسة مالية رسمية. • عدد حسابات الودائع للشركات الصغيرة والمتوسطة. • عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها قروض مستحقة. • % المدفوعات الرقمية للشركات الصغيرة والمتوسطة.	
القدرات والمعرفة المالية	
• درجة المعرفة المالية من خلال عدد الاجابات الصحيحة للأسئلة المتعلقة بالمفاهيم المالية الأساسية مثل: التضخم، معدل الفائدة، الفائدة المركبة، المخاطر. • استخدام المدخرات لتمويل الطوارئ.	جودة الخدمات المالية (Quality indicators)
السوق وسلوك المستهلك	
• معدل الافصاح (الشفافية من خلال الافصاح بمعلومات متعلقة بالحقوق والعمليات، التكاليف، العمولات، الرسوم، التأمين). • مؤشر يعكس وجود آليات رسمية لتسوية المنازعات الداخلية والخارجية (معالجة الشكاوى، حسن التوقيت، مرونة النظام المطبق الذي يسمح للعميل بالحصول على أسعار معقولة...)	
معوقات الاستخدام	

• نسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة المطلوب منها تقديم ضمانات عن آخر قرض مصرفي (يعكس ضيق شروط الائتمان). • الحصول على ائتمان أي فعالية القوانين والضمانات والافلاس في الحصول على قروض.	
--	--

Source: (Global Partnership for financial inclusion, 2016).

2.2 مفاهيم عامة حول الثقافة المالية:

الثقافة المالية ليست مفهوما حديثا حيث ارتبطت دائما بتطور علم المالية بمفاهيمه ومنتجاته وآلياته، إلا أن الاهتمام بفكرة التثقيف المالي زاد بشكل كبير عقب الأزمة المالية العالمية 2008 والتي أزالستار عن العواقب الوخيمة المتولدة عن الأمية المالية وغياب الثقافة المالية بين الجمهور وتبعات ذلك على الاقتصاد ككل.

1.2.2 تعريف الثقافة المالية:

رغم استخدام مفهوم الثقافة المالية منذ القدم حوالي سنة 1900م، إلا أنها تبقى تعبيراً مالياً لم يتم قبول أي تعريف دقيق له، وهذا راجع لاختلاف الآراء ووجهات النظر وكذا نتيجة لاختلاف المصطلحات أو الكلمات المعتمدة للتعبير عن هذا المفهوم فنجد مرادفات كثيرة للتعبير عن نفس المعنى على غرار: الثقافة المالية، المعرفة المالية، القدرة المالية، التعليم المالي ومحو الأمية المالية وعليه سنحاول تعريف الثقافة المالية في ضوء هذه المصطلحات على النحو التالي:

"الثقافة المالية تعني محو الأمية المالية (المعرفة المالية) بالإضافة إلى اكتساب المهارات المالية والوعي المالي في نفس الوقت" (Ágnes Csiszárík-Kocsir, 2016).

"محو الأمية المالية مزيج من الوعي والمعرفة والمهارة والمواقف والسلوك الضروري لإصدار الصوت القرارات المالية وتحقيق الرفاهية المالية الفردية في نهاية المطاف". (OECD, 2011)

"القدرة المالية هي القدرة على قراءة، تحليل وإدارة والتواصل بشأن الظروف المالية الشخصية التي تؤثر على الرفاهية المادية" (Adriana ZAIT, 2014)

"التعليم المالي هي عملية بناء القدرات التي يمكن للأفراد من خلالها، اكتساب المعلومات المالية الضرورية، وكذا تطوير مهاراتهم وتعزيز ثقتهم ليكونوا أكثر وعياً بالمخاطر المالية والفرص المتاحة، وبالتالي اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين رفاههم المالي وحمايتهم" (Adele Atkinson, 2018).

"المعرفة المالية هي معرفة الشخص بأوضاعه المالية والفهم الجيد للمفاهيم المالية، واتخاذها كمرجع أساسي لاتخاذ القرارات المالية بفاعلية". (I Gede Adiputra, 2021)

من خلال ما تقدم نستطيع القول أن الثقافة المالية هي اكتساب المهارات المالية الأساسية التي تؤهل صاحبها لاتخاذ قراراته المالية باستقلالية ونجاعة تحميه من المخاطر المالية وتحقق له الأمان والرفاهية، حيث يتم اكتسابها من خلال الممارسات المالية اليومية وكذا التعليم المالي في إطار ما يعرف بمحو الثقافة المالية.

2.2.2 أهمية الثقافة المالية:

كان لقلة المعرفة المالية واللاعقلانية وقلة الوعي والإدراك المالي بالغ الأثر في نشوب الأزمة المالية العالمية 2008 وتضخيم آثارها المالية والاقتصادية، نتيجة اتباع سلوك القطيع اللاعقلاني المترابط، وفي هذا الصدد برزت أهمية التثقيف المالي حيث تم إدراجه ضمن المبادئ الثلاث الرئيسية التي أقرها قادة مجموعة العشرين في أعقاب أزمة 2008 والمتمثلة في (اتحاد المصارف العربية، 2017): الإدماج المالي المبكر، الحماية المالية للمستهلك، الاستراتيجيات الوطنية للتعليم المالي. كما أن زيادة أهمية فكرة التثقيف المالي مرتبط بدرجة كبيرة بـ (Ágnes Csiszárík-Kocsir, op-cit):

- ✓ زيادة تعقيد المنتجات المصرفية والمالية خاصة بفعل تطور الهندسة والتكنولوجيا المالية؛
- ✓ زيادة عدد المنتجات المالية؛
- ✓ زيادة العمر المتوقع للسكان (التغيرات الحاصلة في نظام التقاعد)؛
- ✓ نقص المعرفة المالية الأساسية؛

أما بالنسبة للتقرير السنوي لمحو الأمية المالية لسنة 2014 تمكن الثقافة المالية الأفراد من: (cfPb, 2014)

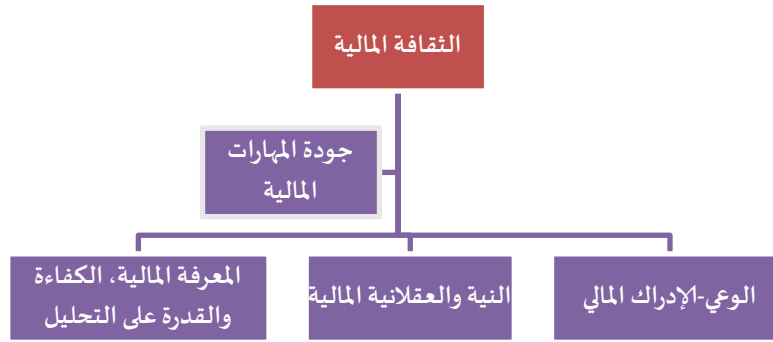
- ✓ تحليل النفقات، التكاليف، المخاطر والنتائج لاسيما تلك التي يمكن أن ترتبط مباشرة بحياتهم مثل المنتجات والخدمات والقرارات المالية.
- ✓ القدرة على اتخاذ قرارات فعالة.
- ✓ تحديد لمن نلجأ لطلب المساعدة المالية.
- ✓ الخروج من الفقر.
- ✓ تشكيل التوقعات المالية المستقبلية والعمل على تحسين الراحة الحالية والمستقبلية.

3.2.2 مؤشرات الثقافة المالية:

يمكن تحديد مستوى الثقافة المالية من خلال جودة مهارتنا المالية. في هذا السياق يمكننا القول أن الثقافة المالية هي مزيج أو مجموع المهارات المالية المشتركة بين أفراد المجتمع ومستوى جودتها. وعليه بغية تحديد أبعاد أو مؤشرات لقياس الثقافة المالية في أي اقتصاد أو أي مجتمع كان، لابد من دراسة المهارات المالية لأفراد هذا المجتمع؛ حيث يمكن تفسير هذه المهارات من خلال ثلاثة أبعاد أساسية: (Ágnes Csiszárík-Kocsir, The value based analysis of the financial culture, 2016)

- **البعد الأول:** المعرفة المالية والكفاءة والقدرة على التحليل، وكل ذلك يسهل فهم العمليات المالية.
- **البعد الثاني:** النية والعقلانية؛ حيث يجب أن يكون لدى الأفراد النية أو الرغبة في التعلم وإتقان واستخدام هذه المهارات أثناء اتخاذ القرارات المالية فلا يكفي أن نكون في ركب المعرفة والكفاءة.
- **البعد الثالث:** الوعي والإدراك المالي ويتجسد في الاعتماد على الحوسبة التخطيط المستمر لتحقيق الأمن والرفاه المالي.

الشكل رقم (2): مؤشرات الثقافة المالية



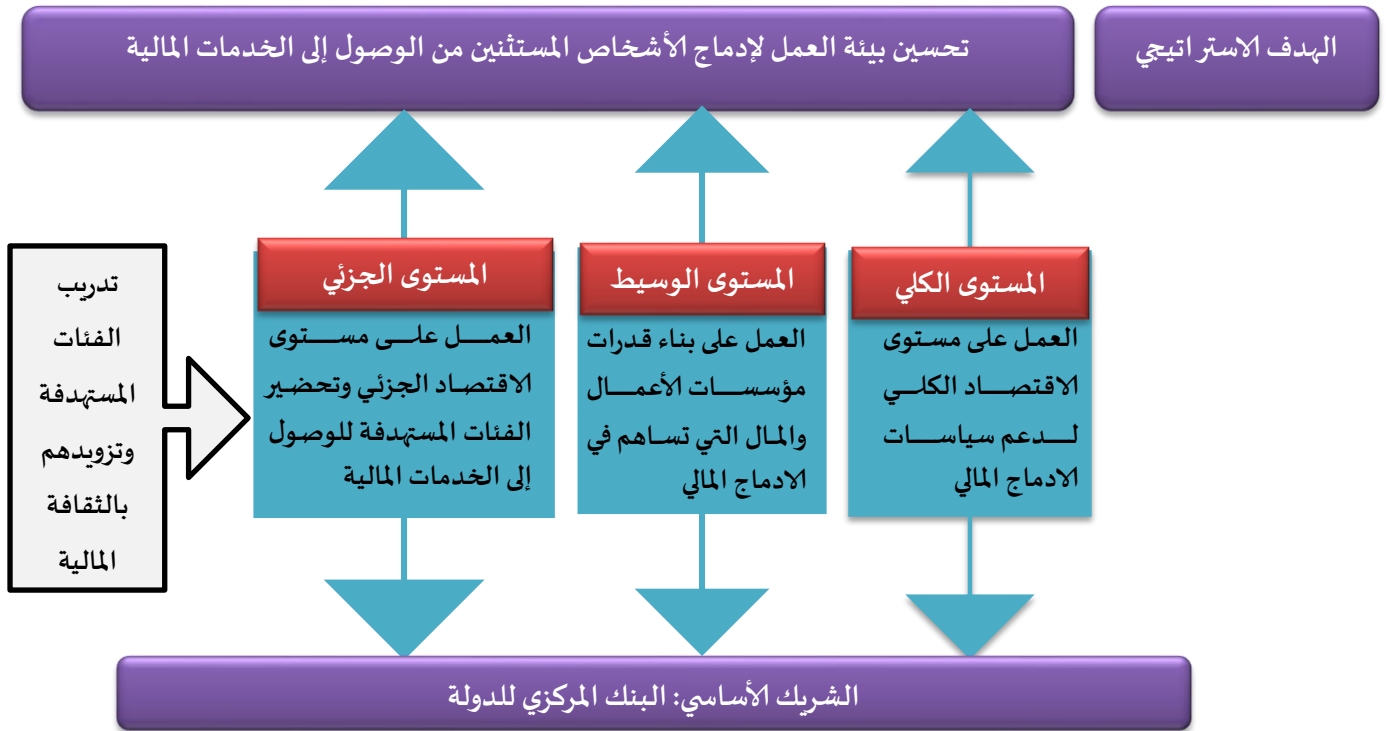
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (Ágnes Csiszárík-Kocsir, The value based analysis of the financial culture , 2016)

3.2 العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي:

لإبراز كيفية تأثير الثقافة المالية على الشمول المالي لابد من طرح كافة الجوانب المؤثرة بصفة عامة، ومن ثم ابراز العلاقة بين الثقافة المالية للأفراد والشمول المالي بصفة خاصة، ولتحقيق ذلك نعتمد على نموذج الشراكة المبتكر لمنظمة العمل الدولية لتحقيق الشمول المالي في العراق، ويركز هذا النموذج على ثلاثة مستويات رئيسية (منظمة العمل الدولية، 2020، صفحة 4):

- **على المستوى الجزئي (جانب الطلب):** من خلال تدريب الفئات المستهدفة من الشباب ورواد الأعمال الراغبين ببدء وتطوير أعمالهم، على مواضيع تتعلق بإدارة أعمالهم وتزويدهم بالثقافة المالية اللازمة لإدارة أفضل لشؤونهم المالية وعلاقاتهم مع البنوك أو المؤسسات المالية.
 - **على المستوى الوسيط (جانب العرض):** وفي هذا الإطار تحت منظمة العمل الدولية على بناء القدرات اللازمة من خلال تدريب ومساعدة المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر في تصميم المنتجات والخدمات التي تتناسب بشكل مستدام مع احتياجات زبائنهم.
 - **على المستوى الكلي (الجانب التنظيمي):** ويتحقق هذا المستوى من خلال دور البنك المركزي في تقديم المبادرات التي من شأنها تخفيض المخاطر المالية المحتملة بتأسيس حسابات الادخار لرواد الأعمال، مما يشكل بداية مستدامة للعلاقة بين المصارف ورواد الأعمال يتمكنون خلالها من بناء تاريخ ائتماني سليم.
- والشكل الموالي يوضح بالتفصيل استراتيجية تحقيق الشمول المالي بصفة عامة على المستويات الثلاثة المذكورة، ويبين دور الثقافة المالية على المستوى الجزئي والذي يعتبر الأساس للوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بكفاءة وفعالية مما سينعكس بشكل إيجابي على تعزيز الشمول المالي.

الشكل رقم (3): استراتيجية تحقيق الشمول المالي ودور الثقافة المالية



المصدر: (منظمة العمل الدولية، 2020، صفحة 3) بتصرف.

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

بغية دراسة أثر الثقافة المالية على الشمول المالي في الجزائر، تم الاعتماد على استمارة استبيان إلكترونية تشمل محورين أساسيين هما الثقافة المالية والشمول المالي بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية وبعض الأسئلة العامة، حيث تم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف الجمهور الجزائري الذي يعتبر مجتمع الدراسة، وقد تمكنا من استرجاع عينة إجابات مقدارها 223 مفردة. وبعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة تم تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss21.

الجدول رقم (2): معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحور	عنوان المحور	معامل ألفا كرونباخ
الأول	الثقافة المالية	0.893
الثاني	الشمول المالي	0.949
جميع فقرات الاستبيان	-	0.944

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

3. تحليل نتائج الدراسة الوصفية:

الجدول رقم (3): وصف البيانات الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	86	38.6%
	أنثى	137	61.4%

المجموع	223	100%
السن		
من 18 إلى أقل من 30 سنة	73	32.9%
من 30 إلى أقل من 42 سنة	114	51.4%
من 42 سنة فأكثر	36	15.8%
المجموع	223	100%
المستوى التعليمي		
ابتدائي	2	0.9%
متوسط	12	5.4%
ثانوي	35	15.7%
جامعي	62	27.8%
دراسات عليا	110	49.3%
أخرى	2	0.9%
المجموع	223	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المستجوبين من فئة الإناث، من ذوي الفئة العمرية 30 إلى أقل من 42 سنة، أما فيما يخص المستوى العلمي فغالبية المستجوبين من فئة طلبة الدراسات العليا والجامعيين.

وبغرض اقضاء الأفراد الغير المشمولين ماليا تم طرح سؤال اقصائي حول امتلاك حساب مصرفي أو بريدي من عدمه؛ حيث تم اقضاء كل الأفراد الذين لا يمتلكون حسابا مصرفيا أو بريديا والمقدر عددهم ب 23 مفردة، حيث كانت أسباب عدم امتلاك الحسابات على النحو التالي: 60.9% عدم الحاجة للخدمات المالية الرسمية، 13% عدم الثقة في التعامل مع المؤسسات المالية، 13% ارتفاع تكاليف فتح حساب، 8.7% بعد المؤسسات المصرفية والبريدية، وأخيرا 4.3% بسبب عدم العمل.

بعد هذه العملية الاقصائية اكتفت الدراسة بعينة قدرها 200 مفردة، 7% يملكون حسابات مصرفية، 66.5% يملكون حسابات بريدية، وأخيرا 26.5% يملكون حسابات بريدية ومصرفية في نفس الوقت.

الجدول رقم (4): وصف مستوى المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل لعينة الدراسة

السؤال	نسبة الإجابات الصحيحة %	نسبة الإجابات الخاطئة %
1. حدد طرق الدفع المختلفة التي تعتمد عليها عند قيامك بعمليات الشراء	94	6
نقدي		
بطاقات بنكية وبريدية	28.6	71.4
تحويل عبر الأنترنت	18.6	81.4
الشيكات	11.6	88.4
2. إذا كنت تمتلك 20000 دج في حسابك المصرفي أو البريدي وقمت بسحب مبلغ 10000 دج، ثم 5000 دج على التوالي عن طريق البطاقة المصرفية أو البريدية (علما أن رسوم السحب تقدر ب 30 دج)، فإن رصيد حسابك يصبح:	70	30
3. إذا قمت بإيداع مبلغ 10000 دج في بنك تجاري بمعدل فائدة سنوية 2%، ما هو رصيد حسابك بعد سنة كاملة في حال لم تقم بأي عملية سحب؟	58	42
4. إذا كان سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الجزائري هو 146 دج، في حال فقدان الدولار الأمريكي لقيمته مقابل الدينار الجزائري فإن سعر صرفه يصبح:	74.5	25.5
5. تسديد أقساط التأمين على السيارات يدخل في باب:	90.5	9.5

49	51	6. المبلغ الذي تحصل عليه مقابل تأجير قطعة أرض لشخص آخر يسمى:
15	85	7. التضخم هو:
77.5	22.5	8. رسم الدفع عبر نهائيات الدفع الإلكتروني في المتاجر والمحلات الجزائرية:
52	48	9. الاحتفاظ بمبلغ مالي في المنزل هو:
20.5	79.5	10. إذا كانت قيمة الرسم على القيمة المضافة TVA على منتج بسعر 1000 دج تقدر بـ 190 دج، ما هو معدل TVA المطبق على هذا المنتج؟

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات الصحيحة تفوق نسبة الإجابات الخاطئة في مختلف الأسئلة المدرجة لاختبار مستوى المعرفة المالية، ماعدا ما تعلق بالسؤالين رقم 8 و 9 على التوالي حيث استنتجنا عدم استخدام عينة الدراسة لطريقة الدفع عبر نهائيات الدفع للمتاجر والمحلات، كما استخلصنا نقصا في التمييز بين مفهومي الادخار والاكتناز، وعليه حاولنا تقييم مستوى المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على سلم ليكرت الخماسي من خلال منح كل جواب صحيح علامة 10 نقاط؛ أي بمجموع 100 نقطة لمختلف الأسئلة المطروحة، وقد اعتمدنا السلم التالي في عملية التقييم.

[100 ، 80]	[80 ، 60]	[60 ، 40]	[40 ، 20]	[20 ، 10]
مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

وعليه كانت نتائج مؤشر المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على النحو التالي:

المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل	3.63	1.062	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

الجدول رقم (5): وصف محاور الثقافة المالية

العبارة/المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
مستوى مؤشر: المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل	3,63	1,062	مرتفع
لدي رغبة كبيرة في تطوير ثقافتي المالية	4,34	,712	موافق تماما
أتمنى إدراج الثقافة المالية كمادة تعليمية خلال مختلف الأطوار التعليمية	4,19	,777	موافق
أرغب في اكتساب مهارات مالية تؤهلني لاتخاذ قراراتي المالية باستقلالية	4,32	,734	موافق تماما
الأمية المالية سبب رئيسي في حدوث الأزمات المالية والاقتصادية	3,76	1,025	موافق
محو الأمية المالية محرك أساسي للنهوض الاقتصادي	3,86	1,019	موافق
مستوى مؤشر: النية والعقلانية	4,09	,670	مرتفع
أحرص على اعداد ميزانية شهرية	3,72	,973	موافق
أقوم بالادخار بشكل دائم تفاديا للمخاطر والحوادث السلبية الممكن وقوعها	3,73	,956	موافق
لدي دراية كافية بكيفية الاستثمار المالي	3,11	,991	محايد
أسعى دوما لتسديد الفواتير في آجالها المحددة	4,02	,802	موافق
أخطط دائما قبل أي عملية إنفاق	3,72	1,009	موافق
أأخذ قراراتي المالية بناءا عل تخطيط مسبق ودقيق	3,64	,988	موافق

مرتفع	714,	3,66	مستوى مؤشر: الوعي المالي-الإدراك
مرتفع	398,	3,92	مستوى الثقافة المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

من خلال البيانات الواردة سالفًا يمكننا القول أن مستوى الثقافة المالية لدى عينة الدراسة مرتفع نسبيًا وهذا عبر مختلف المؤشرات المعتمدة في القياس على غرار المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل، وكذا كل من النية والعقلانية والوعي المالي-الإدراك الأمر الذي يمكن تفسيره ربما بسيطرة فئة طلبة الدراسات العليا والطلبة الجامعيين على عينة الدراسة المختارة عشوائيًا، وكذا بانفتاح المجتمع الجزائري على بعض جوانب الثقافة المالية على غرار التوجه الواضح نحو الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية.

الجدول رقم (6): وصف محاور الشمول المالي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة/المؤشر
محايد	1,089	2,85	يوجد عدد فروع كافية للمؤسسة المالية التي أتعامل معها تسمح لي بالوصول إلى الخدمات المالية
محايد	1,092	2,65	تتوفر المؤسسة المالية على عدد كافٍ من الصرافات الآلية يسمح لي بالوصول للخدمات المالية
محايد	1,074	2,84	يقدم العاملون في المؤسسة المالية المعلومات الكافية للعملاء مما يسهل عملية الوصول للخدمات المالية
محايد	1,084	2,90	تحرص المؤسسة المالية على تقديم كافة الاجوبة عن الاستفسارات الخاصة بالعملاء لتوضيح لهم عن كيفية الحصول على الخدمات
محايد	1,050	2,87	تحرص المؤسسة المالية على تقديم المعلومات لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الدخل باعتبار أنه يقدم خدمات مالية تتماشى مع كل الفئات في المجتمع
موافق	1,002	3,47	تقدم المؤسسة مجموعة من الخدمات عبر الهاتف المحمول
موافق	0,953	3,58	تقدم المؤسسة مجموعة من الخدمات عبر الانترنت
موافق	0,979	3,58	تتيح المؤسسة المالية امكانية اجراء المعاملات المالية عن بعد (باستخدام الهاتف أو عبر الانترنت)
متوسط	0,790	3,09	مستوى الوصول إلى الخدمات المالية
محايد	0,943	3,38	يتم تقديم الخدمات المالية من قبل المؤسسة المالية بشكل منتظم
موافق	0,967	3,49	تقدم المؤسسات المالية بطاقات بنكية أو بريدية ذات استخدامات متعددة
موافق	0,823	3,81	يمكن استخدام الحساب في دفع فواتير الخدمات (كهرباء، غاز، انترنت...)
موافق	0,859	3,76	توفر المؤسسة المالية للعملاء امكانية تحويل الأموال إلكترونيا
مرتفع	0,738	3,61	مستوى استخدام الخدمات المالية
محايد	1,029	3,29	تقدم المؤسسات المالية كافة المعلومات المتعلقة بتكاليف فتح حساب بنكي أو بريدي (تكلفة الاحتفاظ بالحساب البنكي، متوسط التكلفة الشهرية للحساب، متوسط الرسوم السنوية...)
محايد	1,020	3,29	تعتبر التكاليف المتعلقة بالحصول على الخدمات المالية مقبولة تتماشى مع دخل العميل
محايد	,999	3,29	يحصل العميل على المعلومات المتعلقة بالخدمات المالية بشفافية
محايد	1,151	2,95	يحصل العميل على الخدمات المالية بكل راحة وسهولة، ولا يستغرق ذلك وقتا كبيرا
محايد	1,008	3,10	تتوفر المؤسسات المالية على القوانين اللازمة لحماية المستهلك في حالة تقديم شكوى أو مشكل يتعرض له العميل
متوسط	0,864	3,18	مستوى جودة الخدمات المالية
متوسط	0,678	3,29	مستوى الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

يتضح من الجدول أن مستوى الشمول المالي في الجزائر يبقى متوسط وبعيدا نسبيا عن المستويات المرغوبة، وحسب آراء المستجوبين فإن الوصول إلى الخدمات المالية ومستوى جودتها يعتبران من أهم العوائق التي تقف في وجه تعزيز الشمول المالي في الجزائر؛ ومن أهمها عدم توفر عدد كافٍ من الفروع بالنسبة للمؤسسات المالية، وكذا قلة التجهيزات الضرورية لدعم وتجسيد الشمول المالي، بالإضافة إلى عدم الرضا عن مستوى تعاون موظفي المؤسسات المالية الرسمية وتوفير المعلومات الضرورية حول مختلف الخدمات المالية وآليات الوصول إليها.

2.3 تحليل نتائج الدراسة الاستقرائية:

بغرض الإجابة عن فرضيات الدراسة نقوم بدراسة أثر الثقافة المالية من خلال مؤشراتها الثلاثة (المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل-النية والعقلانية-الوعي والادراك) على الشمول المالي في الجزائر.

1.2.3 نموذج أثر المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على الشمول المالي في الجزائر:

يبين الجدول الموالي أثر المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على الشمول المالي لدى أفراد العينة المدروسة، وفيما يلي النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (7): تحليل التباين anova لنموذج أثر المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على الشمول المالي في الجزائر

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار f	مستوى الدلالة
تباين الانحدار	0.485	1	0.485	1.055	0.306
تباين البواقي	91.007	198	0.460	-	-
التباين الكلي	91.492	199	-	-	-
معامل التحديد	0.005	معامل التحديد المعياري	0.000	معامل الارتباط	0.073

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مستوى المعنوية لهذا النموذج يقدر ب 0.306 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وعليه فإن هذا النموذج غير معنوي حيث لا يوجد ارتباط أو أثر بين مستوى المعرفة المالية والشمول المالي في الجزائر، ومن هنا نرفض الفرضية الفرعية الأولى للدراسة والتي تقرر بوجود أثر للمعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل على الشمول المالي في الجزائر.

2.2.3. نموذج أثر النية والعقلانية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر:

يبين الجدول الموالي أثر النية والعقلانية على الشمول المالي لدى أفراد العينة المدروسة، وفيما يلي النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (8): تحليل التباين anova لنموذج أثر النية والعقلانية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار f	مستوى الدلالة
تباين الانحدار	9.788	1	9.788	23.720	0.000
تباين البواقي	81.704	198	0.413	-	-
التباين الكلي	91.492	199	-	-	-
معامل التحديد	0.107	معامل التحديد المعياري	0.102	معامل الارتباط	0.327

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار f فيشر لدراسة أثر النية والعقلانية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر قد بلغت 23.720، وهي دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد

0.05 ومن هنا نقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تقر بوجود أثر للنية والعقلانية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر. أما فيما يخص معامل التحديد فقد بلغ قيمة 0.107، ما يبين أن 10.7% من التغيرات التي تطرأ على مستوى الشمول المالي في الجزائر سببها مستوى النية والعقلانية لدى المجتمع الجزائري.

ولاستخلاص النموذج الرياضي الرابط بين النية والعقلانية والشمول المالي في الجزائر، نعرض الجدول الموالي الخاص بنموذج الانحدار البسيط.

الجدول رقم (9): نموذج الانحدار الخطي البسيط بين النية والعقلانية والشمول المالي في الجزائر

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	Beta	الاختبار t	مستوى الدلالة
الثابت	1.940	0.282	-	6.892	0.000
النية والعقلانية	0.331	0.068	0.327	4.870	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

من خلال الجدول نستخلص أن العلاقة الرياضية تتخذ الشكل التالي:

$$\text{الشمول المالي} = 1.940 + 0.331 * \text{النية والعقلانية}$$

3.2.3. نموذج أثر الوعي-الإدراك على الشمول المالي في الجزائر:

يبين الجدول الموالي أثر الوعي-الإدراك على الشمول المالي لدى أفراد العينة المدروسة، وفيما يلي النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (10): تحليل التباين anova لنموذج أثر الوعي-الإدراك على الشمول المالي في الجزائر

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار f	مستوى الدلالة
تباين الانحدار	15.888	1	15.888	41.610	0.000
تباين البواقي	75.603	198	0.382	-	-
التباين الكلي	91.492	199	-	-	-
معامل التحديد	0.174	معامل التحديد المعياري	0.169	معامل الارتباط	0.417

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار f فيشر لدراسة أثر الوعي-الإدراك على الشمول المالي في الجزائر قد بلغت 41.610، وهي دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ومن هنا نقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تقر بوجود أثر للوعي-الإدراك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر. أما فيما يخص معامل التحديد فقد بلغ قيمة 0.174 ما يبين أن 17.4% من التغيرات التي تطرأ على الشمول المالي في الجزائر سببها مستوى الوعي المالي والإدراك لدى المجتمع الجزائري.

ولاستخلاص النموذج الرياضي الرابط بين الوعي المالي-الإدراك الشمول المالي في الجزائر، نعرض الجدول الموالي الخاص بنموذج الانحدار البسيط.

الجدول رقم (11): نموذج الانحدار الخطي البسيط بين الوعي-الإدراك والشمول المالي في الجزائر

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	Beta	الاختبار t	مستوى الدلالة
الثابت	1.847	0.228	-	8.082	0.000
الوعي المالي-الإدراك	0.396	0.061	0.417	6.451	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

من خلال الجدول نستخلص أن العلاقة الرياضية تتخذ الشكل التالي:

$$\text{الشمول المالي} = 1.847 + 0.396 * \text{الوعي المالي-الإدراك}$$

4.2.3. نموذج أثر الثقافة المالية على الشمول المالي:

يبين الجدول الموالي أثر الثقافة على الشمول المالي لدى أفراد العينة المدروسة، وفيما يلي النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (12): تحليل التباين anova لنموذج أثر الثقافة المالية على الشمول المالي في الجزائر

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار f	مستوى الدلالة
تباين الانحدار	17.956	1	17.956	48.349	0.000
تباين البواقي	73.535	198	0.371	-	-
التباين الكلي	91.492	199	-	-	-
معامل التحديد	0.196	معامل التحديد المعياري	0.192	معامل الارتباط	0.443

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار f فيشر لدراسة أثر الثقافة المالية على الشمول المالي في

الجزائر قد بلغت 48.349 وهي دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.000، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05

ومن هنا نقبل الفرضية الرئيسية التي تقر بوجود أثر الثقافة المالية على الشمول المالي في الجزائر. أما فيما يخص

معامل التحديد فقد بلغ قيمة 0.196 ما يبين أن 19.6% من التغيرات التي تطرأ على مستوى الشمول المالي في

الجزائر سببها الثقافة المالية.

ولاستخلاص النموذج الرياضي الرابط بين الثقافة المالية والشمول المالي في الجزائر، نعرض الجدول الموالي الخاص

بنموذج الانحدار البسيط.

الجدول رقم (13): نموذج الانحدار الخطي البسيط بين الثقافة المالية الشمول المالي في الجزائر

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	Beta	الاختبار t	مستوى الدلالة
الثابت	0.334	0.428	-	0.780	0.436
الثقافة المالية	0.755	0.109	0.443	6.953	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss21

من خلال الجدول نستخلص أن العلاقة الرياضية تتخذ الشكل التالي:

$$\text{الشمول المالي} = 0.334 + 0.755 * \text{الثقافة المالية}$$

4. خاتمة:

قدمت الدراسة لمحة توصيفية تعريفية لكل من الثقافة المالية والشمول المالي في محاولة لإبراز العلاقة بينهما

نظريا، وبغية اسقاط المحتوى النظري على الجزائر قمنا بدراسة أثر الثقافة المالية بكل مؤشراتهما على تعزيز الشمول

المالي في الجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج النظرية والميدانية نوجزها فيما يلي:

➤ الشمول المالي هو تمكين جميع أفراد المجتمع بكل شرائحه من الحصول على الخدمات المالية، والقدرة على

استخدامها بسهولة وفعالية.

- يعتبر كل من الوصول إلى الخدمات المالية، القدرة على استخدام هذه الخدمات وكذا مستوى جودة هذه الأخيرة أهم مؤشرات الشمول المالي.
- الثقافة المالية هي اكتساب الفرد للمهارات المالية الأساسية التي تؤهله لاتخاذ قراراته المالية باستقلالية ونجاعة تحميه من المخاطر المالية وتحقق له الأمان والرفاهية.
- تعتبر كل من المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل، النية والعقلانية، وكذا الوعي والإدراك المالي أهم مؤشرات قياس الثقافة المالية.
- مستوى المعرفة المالية، الكفاءة والقدرة على التحليل لدى الجمهور الجزائري مرتفع نسبياً.
- مستوى الثقافة المالية لدى الجمهور الجزائري مرتفع نسبياً
- مستوى الشمول المالي في الجزائر متوسط ولا يزال بعيداً عن المستويات المرجوة
- لا يوجد أثر للمعرفة المالية، الكفاءة، القدرة على التحليل على الشمول المالي في الجزائر.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر النية والعقلانية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الوعي والإدراك المالي على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، لكن مستوى التأثير يبقى ضعيفاً حيث أن 19.6% فقط من التغيرات التي تطرأ على الشمول المالي مرجعها إلى الثقافة المالية في حين 80% من التغيرات مردها إلى متغيرات خارجية أبرزها حسب إجابات عينة الدراسة قلة فروع المؤسسات المالية وقلة التجهيزات الضرورية بالإضافة إلى عدم توفر المعلومات المالية بكل شفافية وسهولة.
- و في ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح:
- ضرورة تعزيز مستوى الشمول المالي وتوسيع فئة المشمولين مالياً في الجزائر من خلال تعزيز عدد فروع المؤسسات المالية الرسمية وتسهيل عمليات فتح الحسابات المالية وتوفير كل المعلومات الضرورية حول مختلف الخدمات المالية بكل سهولة وشفافية وبأقل التكاليف.
- إدراج مقياس الثقافة المالية ضمن البرامج الدراسية الخاصة بمختلف الأطوار.
- الاستفادة من برامج محو الأمية المالية ومختلف التجارب الرائدة في هذا المجال على غرار مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

5. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- اتحاد المصارف العربية. (أكتوبر، 2017). الثقافة المالية في العالم العربي: شرط أساسي لتحقيق الشمول المالي. تاريخ الاسترداد 26 جويلية، 2022، من <https://uabonline.org/wp-content/uploads/2020/06/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.pdf>
- اتحاد المصارف العربية. (2017). الثقافة المالية في العالم العربي: شرط أساسي لتحقيق الشمول المالي. اتحاد المصارف العربية – الأمانة العامة – إدارة البحوث والدراسات.

- البنك المركزي الجزائري. (2016). الشمول المالي. تاريخ الاسترداد 26 جويلية، 2022، من <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/inclusion6.pdf>
- البنك المركزي المصري. (بلا تاريخ). الشمول المالي: النشرة التعريفية للعاملين بالقطاع المالي. تم الاسترداد من <https://www.bank-abc.com/world/Egypt/En/AboutABC/Documents/CBE%20Bankers.pdf>
- صندوق النقد العربي. (2015). متطلبات تبني استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية. فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية.
- منظمة العمل الدولية. (2020). استراتيجية منظمة العمل الدولية للشمول المالي في العراق: مدخل إلى وظائف لائقة. تاريخ الاسترداد 29 7 2022، من https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_775895.pdf

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Adele Atkinson, O. (2018). *OECD WORK ON FINANCIAL LITERACY: THE FINANCIAL EDUCATION NEEDS OF MIGRANTS*. Paris: International Arab Banking Summit.
- Adriana ZAIT, P. E. (2014). Financial Literacy – Conceptual Definition and Proposed Approach for a Measurement Instrument. *Journal of Accounting and Management, Vol4, N3*, 38.
- AFI. (2019). *Alliance for financial inclusion policy model: AFI core set of financial inclusion indicators*. Retrieved from https://www.afi-global.org/sites/default/files/publications/2019-12/AFI_PM_Core%20Set_FINAL_digital.pdf
- Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. *The Journal of MacroTrends in social science, Vol 2 Issue 1*, 89-90.
- Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. *The Journal of MacroTrends in Social Science, Vol 2 Issue 1*, 92-93.
- Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. *The Journal of MacroTrends in Social Science*, 93.
- Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). *The value based analysis of the financial culture*. The Journal of MacroTrends in Social Science, Vol 2 Issue 1.
- Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (s.d.). op-cit. 95.
- cfPb. (2014). *Financial Literacy*.
- Global Partnership for financial inclusion. (2016). Retrieved July 28, 2022, from G20 Financial Inclusion Indicators: https://www.gpfi.org/sites/gpfi/files/Indicators%20note_formatted.pdf
- I Gede Adiputra, N. S. (2021). The Influence Of Financial Knowledge, Financial Attitude Dan Locus Of Control On Financial Behavior Of E-Wallet Users In Jakarta. *Journal of Contemporary Issues in Business and Government Vol. 27, No. 1*, 3320.
- OECD. (2011). *Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes for Conducting an Internationally Comparable Survey of Financial Literacy*. paris: OECD INFE.

6. الملاحق:

رابط الاستثمار الإلكترونية:

https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fdocs.google.com%2Fforms%2Fd%2F1FAIpQLScYBNA33gXQD6TAKqRqNsf20SiLB5Ocu6C0UfRm7afQqgqIQg%2Fviewform%3Fusp%3Ds%2Flink%26fbclid%3DIwAR1_agaoEloX0eq0kWugY55MxSA6VUuaBXf-OovUusc4vu8b8gmGFR5dSgo&h=AT3AfoAObfEh5XJpbMkALPCZDjkm_N04UCcFxxCCGQp32I2E3FpvyPgRF3sTPtgsKHDev8pCVCU.MMlpQ213cyixUgwLVjvU76I8NKunC6HFEecHG9ozgc74FO6H2RI0r2L8W